



Mo Ibrahim
FOUNDATION

تراجع أداء الحوكمة في أفريقيا لأول مرة على مدار العقد، حسب نتائج مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام 2020

تحمل البيانات الجديدة تحذيراً صريحاً: لقد تباطأ معدل التقدم في الحوكمة في أفريقيا منذ عام ٢٠١٥، وانخفض لأول مرة في عام ٢٠١٩. ويشكّل التراجع في المشاركة والحقوق وسيادة القانون والأمن كلها عوامل تهدد المكتسبات التي تحققت على صعيد الفرص الاقتصادية والتنمية البشرية. وهذه الحقائق باعثة على القلق لا سيما وأن جائزة «كوفيد-١٩» كفيلة بزيادة التحديات وتقليل المكاسب التي تحققت بصعوبة.

داكار ولندن، الاثنين ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ - يسلمت مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا (IIAG) ٢٠٢٠ ("دليل إبراهيم")، الذي أطلقته اليوم مؤسسة محمد إبراهيم، الضوء على انخفاض معدل أداء الحوكمة في أفريقيا لأول مرة منذ عام ٢٠١٠.

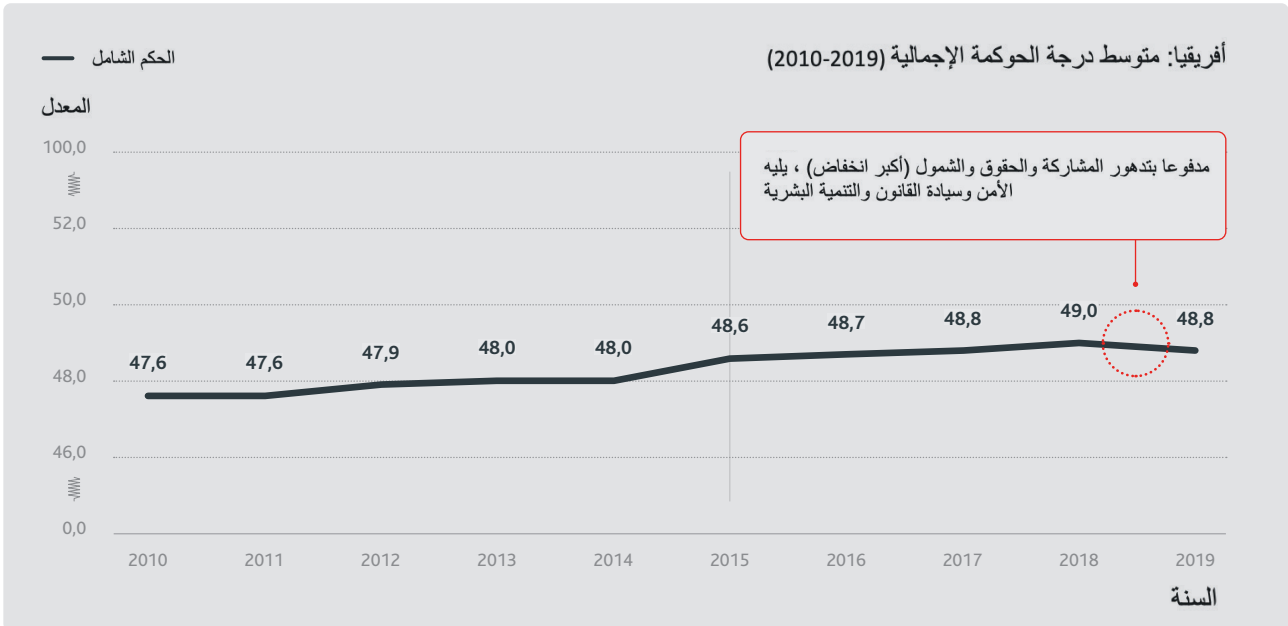
التراجع الأول في أداء الحوكمة منذ عام ٢٠١٠

انخفض متوسط معدل الأداء في أفريقيا لعام ٢٠١٩ من حيث الحوكمة الشاملة بنسبة ٠,٢، دون المعدل المسجل في عام ٢٠١٨، ليكون أول أعوام التراجع في الأداء منذ عام ٢٠١٠. وقد نجم الانخفاض المذكور عن تفاقم سوء الأداء في ثلاث فئات من بين أربع مدرجة في دليل المؤشر، وهي: المشاركة، والحقوق والشمول، والأمن وسيادة القانون، والتنمية البشرية.

غير أن معدل التقدم أخذ في التباطؤ منذ عام ٢٠١٥؛ إذ تباطأ الأداء خلال فترة ٢٠١٥-٢٠١٩ في فئتي التنمية البشرية وأسس الفرص الاقتصادية، فيما تواصل التدهور في فئتي الأمن وسيادة القانون والمشاركة، أما فئة الحقوق والشمول فقد ساء حالها أكثر.

وقد شهد العقد المنصرم تقدماً طفيفاً في أداء الحوكمة الشاملة، ففي عام ٢٠١٩ بلغت نسبة سكان أفريقيا الذين يعيشون في بلدٍ أفضل من حيث الحوكمة الشاملة ٦١,٢٪ مقارنة بالعام ٢٠١٠.

يُعد مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا التقييم الأكثر شمولاً في مجال أداء الحوكمة في ٥٤ بلداً أفريقياً؛ فهو يتتبع منحى الأداء الأفريقي في أربع فئات رئيسية، هي: الأمن وسيادة القانون، والمشاركة والحقوق والشمول، وأسس الفرص الاقتصادية؛ والتنمية البشرية. أما النسخة الجديدة من مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا فتشمل ثلاثة تحديات هامة، هي: نطاق موسع للحكومة (يشمل مجالات جديدة منها البيئة والمساواة)، والمؤشرات المعززة (بفضل الارتقاء بإتاحة البيانات)، بالإضافة إلى قسم جديد مخصص بالكامل لأصوات مواطني أفريقيا.





مسارات مختلفة لأبعاد الحوكمة في خلال العقد المنصرم

جاء التقدم المتحقق في خلال العقد المنصرم مدفوعاً بالأساس بتحسينات في الفرص الاقتصادية والتنمية البشرية. وقد حققت فئتا أسس الفرص الاقتصادية (+4.1) والتنمية البشرية (+3.0) تقدماً جيداً لأسباب في مقدمتها التحسينات التي طالت الفئتين الفرعيتين البنية التحتية والصحة، وتعزيز ذلك بفعل التقدم في مجال البيئة المستدامة.

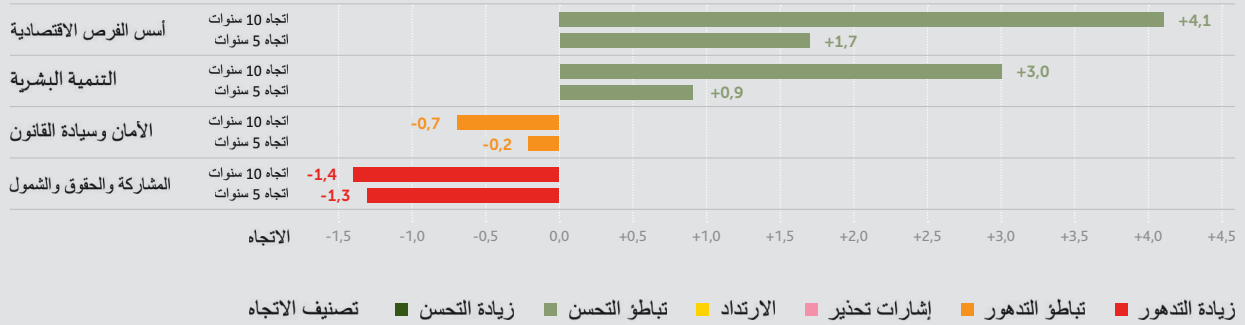
لكن هذا التحسن مهدد بسبب الوضع الأمني المتزايد الخطورة والتراجع المقلق في الحقوق وفي مساحة العمل المدني والديمقراطي. يدل على ذلك أن العقد المنصرم سجّل تراجعاً مقلقة في فئات المشاركة والحقوق والشمول (-1.4) والأمن وسيادة القانون (-0.7).

كما شهد العقد ذاته تحسناً وتراجعاً في ٢٠ بلداً تضم ٤١,٩٪ من سكان أفريقيا؛ أما التقدم المُحرز فكان في فئتي التنمية البشرية وأسس الفرص الاقتصادية، فيما كان التراجع المتزامن مع ذلك في فئات الأمن وسيادة القانون والمشاركة والحقوق والشمول.

ولم تنجح سوى ثمانية بلدان في تحسين أدائها في الفئات الأربع على امتداد العقد نفسه، هي: أنغولا، وتشاد، وكوت ديفوار، وإثيوبيا، ومدغشقر، وسيشيل، والسودان، وتوغو.

أفريقيا: مؤشر إبراهيم لفئات الحوكمة ومتوسط الاتجاهات وتصنيفات الاتجاهات (2010-2019 و 2015-2019)

الفئة



جائحة «كوفيد-١٩» تُضاعف التحديات وتهدد التقدم الاقتصادي

يقدّم مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا ٢٠٢٠ صورة للقارة قبل أن تضربها جائحة «كوفيد-١٩». فمن حيث فئتي المشاركة والحقوق والشمول، كان معدّل التقدم متباطئاً قبل حلول الجائحة بفترة طويلة، أي أن الجائحة فاقمت فحسب من المنحنى السلبي الموجود. في المقابل، أخذت فئة الفرص الاقتصادية مساراً إيجابياً تمثل في إحراز تقدم متواصل، غير أن تأثير الجائحة يهدد هذا المكسب الصعب حالياً.

تزايد عدم الرضا بين المواطنين الأفارقة بنتائج الحوكمة في بلدانهم

شهد العام ٢٠١٩ تحليلاً جديداً لقسم أصوات المواطنين في مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا، وكشف التحليل عن تسجيل الانطباع العام عن الحوكمة الشاملة "أدنى معدل له على مدار العقد بالكامل، حتى إن وتيرة التراجع تضاعفت تقريباً خلال السنوات الخمس الماضية.



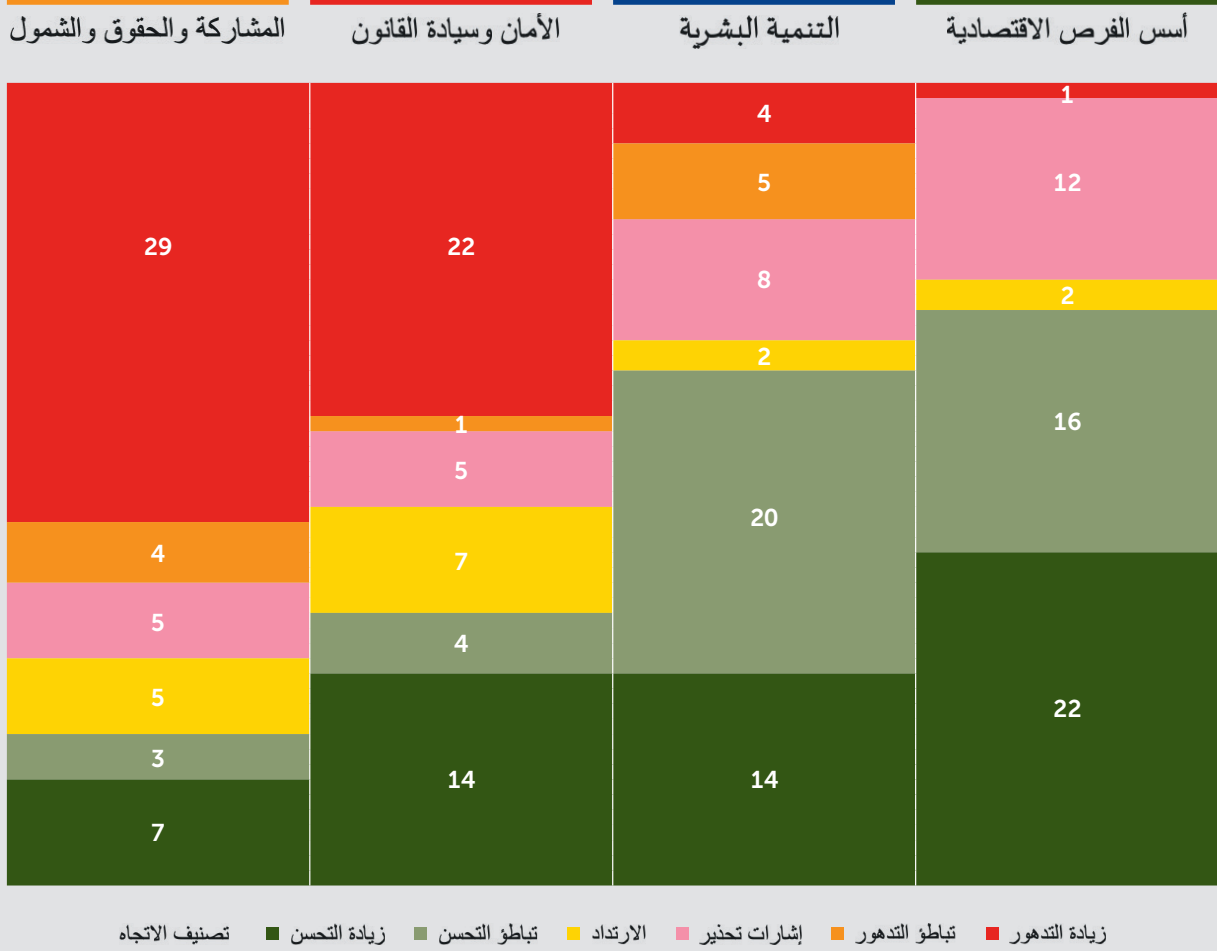
Mo Ibrahim
FOUNDATION

ضرورة اتباع نهج متوازن تجاه الحوكمة لتحقيق التقدم، مع الارتقاء بسيادة القانون والعدالة والشمول والمساواة

تتجلى أقوى أوجه الترابط بين جوانب أداء الحوكمة الشاملة في الفئات الفرعية المتمثلة في سيادة القانون والعدالة والشمول والمساواة. أما المؤشرات صاحبة العلاقات الأقوى بارتفاع معدلات الحوكمة الشاملة فهي متداخلة مع الفئات الأربع لمؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا، وهو ما يؤكد أهمية اتباع نهج متوازن حيال الحوكمة.

أما الاختلال المتنامي بين مختلف أبعاد الحوكمة وفق ما ذكر فمن شأنه تهديد أداء الحوكمة الشاملة.

الدول الإفريقية فئات تصنيفات الاتجاه (2010-2019)



يقول محمد إبراهيم، رئيس مؤسسة محمد إبراهيم:

”هذا أوان الاختبار لأفريقيا. فمكمن الضعف والتحديات في الحوكمة الإفريقية طبقاً لما كشف عنه مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا ٢٠٢٠ قد تفاقمت بفعل «كوفيد-١٩»، وهو ما يهدد التقدم الاقتصادي أيضاً. وهناك تفاقم أيضاً في عدم رضا المواطنين وعدم ثقتهم في نتائج الحوكمة. والفرصة سانحة أمام الدول الإفريقية لإثبات عزمها على صون الديمقراطية وقدرتها على تنفيذ نموذج نمو جديد يتسم بمزيد من الصمود والإنصاف والاستدامة والاعتماد على الذات.“



ملحوظات إلى المحررين

نبذة عن مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام ٢٠٢٠ وإطاره الجديد

- تُعرّف مؤسسة محمد إبراهيم شؤون الحكم على أنها توفير السلع والخدمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية العامة التي لكل مواطن الحق في انتظارها من حكومته، وعلى أنّ الحكومة تحمل على عاتقها مسؤولية النهوض بخدمة مواطنيها.
- يشكّل مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا منذ عام ٢٠١٧ أهم مجموعة بيانات شاملة تقيس أداء الحكومة في أفريقيا.
- ويُصدر المؤشر كل عامين بيانات مقارنة حول جميع معطيات الحكومة الأفريقية في ٥٤ بلداً أفريقياً عن فترة تمتدّ عشرة أعوام – أي أن مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا ٢٠٢٠ يغطي الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩.
- تكشف بوابات المؤشر المختصة بالبيانات والبوابات الإلكترونية والبيانات الصادرة بصيغة "إكسل" عن النتائج والاتجاهات على المستويين القُطري والقاري، وكذلك على مستوى المناطق الجغرافية، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية أو مجموعات محددة.
- وقد حدث تطور كبير في مقومات البيانات والحكومة على مدار السنوات العشر التي أعقبت تأسيس المؤسسة عام ٢٠٠٧. وسعيًا إلى مواكبة تلك التغييرات، أجريت مراجعة وافية للمؤشر بين العامين ٢٠١٨ و٢٠٢٠ تمخضت عن إطار عمل جديد بالكامل من أجل إصدار الدليل ٢٠٢٠، وتجلى ذلك في ثلاث تغييرات رئيسية.
- نطاق الحوكمة الموسّع: يضع مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا الجديد في اعتباره مشهد الحوكمة الجديد، المرتبط بالتطلعات المتزايدة لدى مواطني القرن الحادي والعشرين. ويشمل مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا ٢٠٢٠ حالياً مجالات مثل البيئة والحقوق الرقمية وميسورية الرعاية الصحية أو تدابير مواجهة عدم المساواة في مجال الحماية الاجتماعية.
- إطار العمل المعزز الأكثر توازناً: في حين أنّ مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا قد توسّع في تغطيته للمواضيع وفي عدد من المتغيرات التي يتألف منه المؤشر، إلا أنه شهد تراجعاً في عدد المؤشرات المأخوذ بها. أي أن المؤشر الجديد يتسم ببنية أكثر توازناً، علماً بأن ٩٠٪ من مؤشرات مصنفة تصنيفاً مجتمعاً. وقد أدى ذلك إلى تقوية المؤشر وتقديم إطار عمل أكثر وضوحاً واكتمالاً واستقراراً.
- أما المنهجية المتبعة في حساب المعدلات في المؤشر فقد تغيرت، علماً بأن المنهجية الحسابية السابقة على التغيير كانت نتاج تعاون بين المؤسسة وكلية كينيدي للإدارة الحكومية بجامعة هارفارد. وبعد خضوع المنهجية لمراجعة كاملة لإيجاد سبل أفضل لحساب معطيات المؤشر، فقد ثبت أن السبيل الأمثل للحساب هو اتباع مؤشر مركّب مثل هذا.
- استحداث قسم لأصوات مواطني أفريقيا: يُتيح هذا القسم الجديد وضع 'رصدٍ واقعي' شامل لتكملة نتائج المؤشر من واقع انطباعات المواطنين ومدى رضاهم عن الخدمات العامة.
- يُتاح الدخول إلى مجموعة بيانات المؤشر الجديد والبوابات الإلكترونية وبوابات البيانات المقدمة بصيغة "إكسل" مجاناً على موقعنا الإلكتروني. وسوف تُواصل المؤسسة خلال العامين المقبلين العمل على تفسير نتائج المؤشر بمختلف الفئات والفئات الفرعية، وكذلك عرضها على المستوى القُطري والإقليمي وعلى مستوى المجموعات.

الاتصال بالمؤسسة

لمزيد من المعلومات، أو لطلب مقابلة مع المتحدث باسم المؤسسة، يرجى التواصل مع:

• زينب عمر، umar.z@moibrahimfoundation.org، +44 207 535 5068، +44 7817723720

• الفريق الإعلامي لدى المؤسسة، mifmedia@portland-communications.com، +44 7922 877 489

تفضلوا بالانضمام إلى المناقشة على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الوسم #IIAG.

يمكنكم الوصول إلى بوابة بيانات المؤسسة مباشرة على العنوان: <http://iiag.online/>

يمكنكم استعراض أهم النتائج وتنزيل "تقرير المؤشر" اعتباراً من ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر من هنا: mo.ibrahim.foundation

يمكنكم متابعة مؤسسة محمد إبراهيم عبر:

• الموقع الشبكي: mo.ibrahim.foundation

• تويتر: @Mo_IbrahimFdn

• فيسبوك: <https://www.facebook.com/MoIbrahimFoundation>

• يوتيوب: <https://www.youtube.com/user/moibrahimfoundation>

• إنستغرام: <https://instagram.com/moibrahimfoundation>

• لينكد إن: <https://www.linkedin.com/company/moibrahimfoundation>

نبذة عن مؤسسة محمد إبراهيم

أنشئت مؤسسة محمد إبراهيم عام 2006 وهي تركز في عملها على الأهمية الحاسمة للقيادة السياسية والحكومة العامة في أفريقيا. ومن خلال توفير الأدوات اللازمة لدعم التقدم في القيادة والحكومة، تسعى المؤسسة إلى تعزيز عملية التغيير الهادف في القارة.

وتركز المؤسسة، وهي منظمة لا تُقدّم المنح، على وضع تعريف للحكومة والقيادة في أفريقيا وتقييمهما وتعزيزهما من خلال خمس مبادرات رئيسية:

• مؤشر إبراهيم للحكومة في إفريقيا

• جائزة إبراهيم للإنجاز في القيادة الأفريقية

• منتدى إبراهيم

• زمالات ومنح إبراهيم الدراسية

• شبكة الجيل الصاعد